

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

?

?

?

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature

Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب: .....

الرقم التسلسلي: .....

## مذكرة لنيل شهادة ماستر.

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: اللغة العربية وأدبها.

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

## عنوان المذكرة

الصراع في رواية "برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج"

لإبراهيم سنان

إشراف: د. عمر بن دحمان.

إعداد الطالبتين:

- ضريفة بوعويبة.

- سيهام حموش.

لجنة المناقشة:

- د. زكية بجة، أستاذة محاضرة ب، جامعة تيزي وزو..... رئيسا

- د. عمر بن دحمان، أستاذ محاضر أ، جامعة تيزي وزو..... مشرفا و مقررا

- د. نسيمة لعداوي، أستاذة محاضرة ب، جامعة تيزي وزو..... ممتحنا

السنة الجامعية 2017 / 2018.

# كلمة شكر .

نتقدّم بكامل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف " أ. د. مصطفى  
السديدة من أجل إنجاز هذا العمل.

إلى كل من مدّ يد العون لنا من أساتذة، زملاء، وأهل وأصدقاء.

إلى كل هؤلاء أقدم شكري الخالص.

# إهداء

إلى من علمنا وهدانا وحثنا على العلم وطلب العلم نبينا وحبیبنا الکریم محمد (صل).

إلى ریحانة القلب التي أعطتني العطف والحنان....والدتي الغالية.

إلى من رباني وعلمني وشقي في حياتي لإسعادي...والدي العزيز.

إلى من شجعني على التواصل والمثابرة...إخوتي وأخواتي.

إلى أستاذي وزملائي في الدراسة ... أهدي هذا البحث.

سهام حموش.

# إهداء

إلى من كان عوناً لي في طفولتي وسنداً لي على مر الأيام والدي.

إلى من أنقاسم معهم بكاء الحياة وضحكها إخوتي وأخواتي.

إلى من كان صاحب الفضل علي ولم يبخل بدعمه وتوجيهاته في رحلة

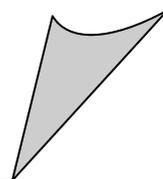
بحثي هذا، أستاذي المشرف " عمر بن دحمان " .

إلى الذين لا أمل صحبتهم ورفقتهم زميلاتي.

إلى كل من سيقراً هذا العمل المتواضع.

ضريفة.

# مقدمة



إن الرواية السعودية من أهم الروايات التي تستدعي من الدراسة لما فيها من مزايا وخصوصيات ذلك المجتمع، فالرواية السعودية هي المرأة التي تعكس الحياة التي تعيشها الشعوب خاصة حياة الشباب مع عالم الانترنت الذي ولج فيه، وكذلك طريقة العيش، من عادات وتقاليد، وأحكام وأعراف، فهو إذا يمثل صورة مصغرة لكل ما يحدث في المجتمع، وذلك بتصويره لتلك الصراعات التي تخوضها الشخصيات داخل الرواية، والتي تعكس في مضمونها كل ما يحدث في المحيط من أحداث واقعية، وذلك لارتباط الرواية بالقضايا المتعلقة بالإنسان منذ الأزل. الكاتب الروائي إذ أراد أن يوصل فكرة معينة يستخدم الشخصيات لإيصال تلك الفكرة.

والروايات السعودية، والشخصيات داخل الرواية، تكون في حالة صراع كون الإنسان لا يمكن له أن يتفق مع الآخر في كل شيء لذلك يحصل الصراع بالضرورة.

والمجتمع السعودي لا يمكن وصفه أو الحديث عنه دون ذكر الصراع الذي يخص فيه وهذا ما وجدناه في رواية " برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج " لإبراهيم سنان، ما دعا بنا إلى أن نفكر في موضوع يجمع بين عنوان الرواية والصراع الذي يلوج داخلها لذا كان بحثنا موسوم ب " الصراع في رواية برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج " لإبراهيم سنان".

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن نوعية الصراع القائم بين شخصيات هذه الرواية، وما هي العلاقة التي تربط بين الأطراف المتصارعة؟ وهل تستمر الشخصيات في ذلك الصراع، أم تتوقف عن ذلك؟.

أما بالنسبة للفرضيات التي تتعلق بهذا الموضوع فهي كالآتي.

- تتوع الشخصيات في الرواية فكل شخصية لها مميزاتها، وطبيعتها واختلاف الصراع القائم بينها.

- تنوع الصراع ونسبة درجاته بين شخصيات الرواية.
- واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من قبيل الصدفة بل هناك عدة دوافع وأسباب ذاتية وموضوعية من وراء هذا الاختيار وددنا إلى:
  - أولاً: رغبتنا في دراسة الأدب العربي الحديث والمعاصر.
  - ثانياً: تسليط الضوء على الروايات العربية السعودية، لأن هذه الروايات تعرف تراجعاً من ناحية الدراسة في الوقت الحالي.
  - ثالثاً: لأن الموضوع واقعي يحي حياة الشباب وتأملاتهم في هذا العمر، لذلك وددنا إلى إيصال أهم الصراعات التي يعاني منها الشباب الخليجي خاصة والعربي عامة سواء أكان الصراع مع نفسه أو مع أصدقائه من فئة الشباب.
  - رابعاً: تبين مدى أهمية عنصر الصراع في العمل الروائي بالنسبة للقارئ.
- انتهجنا في هذه الدراسة خطة رأيناها كفيلة لدراسة الرواية من عدة جوانب حيث قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وإلى مدخل وفضلين وخاتمة، فتناولنا في المدخل لمحة عن الرواية السعودية كما تطرقنا إلى مراحل نشأة الرواية تطورها.
- أما الفصل الأول فتناولنا فيه ماهية الصراع وأنواعه وقد توزع مسار البحث فيه على ثلاث عناصر كان أولها بعنوان مفهوم الصراع لغة وإصطلاحاً، وكذلك المفاهيم المرتبطة به وتتداخل معه.
- أما العنصر الثاني فقد كان بعنوان أنواع الصراع وقد تطرقنا إلى تحديد ثلاثة أنواع: الصراع النفسي، الصراع الاجتماعي، الصراع السياسي.
- أما الفصل الثاني فجاء موسوماً بـ " تجليات الصراع في رواية برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج لإبراهيم سنان. في بداية الفصل قمنا بدراسة عتبة عنوان الرواية وانتقلنا إلى تلخيص مضمونها من خلال استخراج أهم أحداثها.

- اما العنصر الثالث فخصصناه لتحديد مظاهر الصراع في الرواية.  
وختمنا البحث بخاتمة كانت حوصلة لكل ما تناولناه في العرض وذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما فيما يتعلق بالمنهج العلمي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا لهذا الموضوع، هو المنهج السيميائي والذي يعتمد على دراسة العلامات والرموز والتحليل.

اعتمدنا بعض المصادر والمراجع، التي خدمتنا في هذه الدراسة والتي تمثلت في:

- رواية " برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج لإبراهيم سنان.
- الرواية والتحويلات في الجزائر لمخلوف عامر.
- إيديولوجية الصراع السياسي لعبد الرحمن خليفة.

ولا أنسى ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع، من قلة المراجع في المكتبة، التي تناولت عنصر الصراع، كما وجدنا صعوبات في اختيار الرواية، فنجد المكتبات تفتقر إلى مؤلفات حديثة ومعاصرة، ولكن هذا لم يمنعنا من مواصلة هذه الدراسة وبالتالي تحقيق رغبتنا المتمثلة في دراسة الرواية السعودية والتعرف على حياة المجتمع السعودي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الذي أعاننا بتوجيهاته ونصائحه، كما نحمد الله على توفيقه لنا لانجاز هذه المذكرة.

مدخل

## لمحة عن الرواية السعودية:

للرواية السعودية مكانتها الواضحة في الساحة الأدبية في هذا العصر، وذلك من خلال دورها الفعال في تطوير الأدب وازدهاره وظهورها بشكل جديد، حيث تعبر عن المجتمع وقضاياها وتحولاته الاجتماعية والاقتصادية كما تعبر عن الذات الإنسانية وتصف حالها، والأدب السعودي « تاريخياً يدخل ضمن منظومة الأدب العربي الحديث، والمقصود بالأدب السعودي ذلك الأدب الذي ينتمي زمانياً ومكانياً إلى المملكة العربية السعودية بحدودها الحالية»<sup>1</sup>. فلا يمكن أن نقول عن أي عمل أدبي أنتج في المملكة العربية السعودية سوى أنه أدب، كما أن هناك ما يشير إلى ذلك غير الحدود والمكان والزمان فمثلاً نجد رواية أنتجت في تلك المملكة كما أنها تتقمص شخصيات ذلك المجتمع لتكون صورة عنه ولتكون جزءاً من الروايات العربية التي لها مكانتها.

فيعتبر «فانخراطها ضمن منظومة الرواية العربية، ووصولها المفاجئ لتصير حديث النقاد في وسائل الإعلام وعدد من المؤتمرات والمحاضرات والملتقيات الأدبية المحلية وحتى الخارجية، ولا شك أن مسوغ ذلك نمو المنتج الروائي السعودي الملحوظ»<sup>2</sup>. فهي تمثل موقعا هاما في الروايات العربية ما جعلها تصير حديث النقاد والصحافة لذلك ظهرت الكثير من الكتب النقدية التي تهتم بها، كما نجد المجالات والصحف التي تتناول دراسة الرواية السعودية.

شهدت الرواية السعودية تطورا ملحوظا حيث أن «الإمام بالمشهد الروائي الخليجي تاريخيا وفنيا في هذه المرحلة مع الانفجار المعلوماتي والحضاري مهمة تحتاج إلى عمل

<sup>1</sup> - حامد الفارس، الأدب السعودي، نظام التعليم المطور للانتساب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، 1980، ص 02.

<sup>2</sup> - خالد بن أحمد اليوسف، حسن بن حجاب الحازمي، معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي بالرياض، ط2، 2010، ص 55.

ضخم يستطيع حشد مجموعة الرؤى النقدية القارئة لهذا المشهد ومراجعتها بموضوعية»<sup>1</sup>. فلا يمكنه القيام بدراسة عامة للإنتاج الروائي في مدة زمنية قصيرة لأنه انتاج ضخم يحتاج إلى سنين طويلة لتوصل إلى دراسة تلم بكل الروايات التي ظهرت منذ القديم إلى العصر الحالي والإلمام بمدى التطور الذي أحرزته في السنوات الأخيرة.

إن الرحلة الطويلة لمسيرة الرواية السعودية تمت على ثلاثة مراحل:

### - مرحلة البداية والتأسيس ( 1930 / 1957 ):

هي المرحلة الأولى لبداية ظهور الرواية السعودية والتي تميزت بالتطور في السياق الفني من رواية إلى أخرى فكل رواية تفوق الرواية التي سبقتها من حيث التطور.

« وأول رواية سعودية هي التوأمين لعبد القدوس الأنصاري عام 1930، والتي كانت رديئة وضعيفة من حيث السياق الفني والتركيب، لكنها قوية في الفكرة وتمثل العلاقة بين الحضارة العربية المتماسكة والحضارة الغربية المادية»<sup>2</sup>. رغم أن هذه الرواية تحمل نقص من الشكل إلا أن مضمونها سليم وقوي، كما انها أول رواية ظهرت في المملكة، فمن الضروري أن تكون فهي أول محاولة ولم تخضع بعد للتطور، فمنصور الحازمي يرى أنها « البداية التاريخية للرواية السعودية»<sup>3</sup>.

وبعد رواية " التوأمين " ظهرت « عدد من الروايات ذات النزعة الإصلاحية، حيث تلتها رواية (فكرة) الصادرة في 1948، لأحمد السباعي، واختلفت هذه الرواية عن سابقتها بانفتاحها على التغيير في البناء الاجتماعي، فبطلتها فكرة تطمح لتغيير وتجاوز الواقع، وتعد

<sup>1</sup> - عائشة الحكمي: قراءة عامة للمشهد الروائي الخليجي، ضمن ملتقى الرواية الخليجية، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، ط1، 2013، ص 11.

<sup>2</sup> - حسن حبا الحازمي، البطل في الرواية السعودية، نادي انجازات الأدبي، المملكة السعودية، ط1، 2011، ص 14.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 14.

هذه الرواية الأولى من حيث تناول هموم الفتاة وتطلعاتها المستقبلية في وقت لم يكن ينظر لها بعين الاعتبار ككائن مستقل يطمح إلى أبعد من الواقع»<sup>1</sup>.

تحدثت رواية " فكرة " عن ضرورة المحافظة على القيم النبيلة والإسلامية، فالإسلام يدعو إلى ضرورة توفير المرأة وإعطاء القيمة والمكانة التي تستحقها. لذلك جاءت هذه الرواية لإيصال بعض القيم الإسلامية للمجتمع العربي.

### - المرحلة الثانية: ( 1958 / 1979 ):

شهدت هذه المرحلة تطور كبير تميز بالموهبة الروائية حيث حاول الروائيون فيها إثبات الوجود وتحقيق الذات للرواية السعودية، وتبدأ هذه المرحلة بظهور رواية «ثمن التضحية للأستاذ دمنهوري في 1959، والتي تعد نقطة تحول في مسيرة الرواية السعودية»<sup>2</sup>، وذلك لما فيها من تماسك في البناء النصي ورواية ثمن التضحية تعد من الروايات البارزة في تلك الفترة.

وفي هذه المرحلة « صدر " حامد دمنهوري" روايته الثانية " ومرت الأيام " 1963، وإذا كانت قد حرصت الرواية على تقديم الملامح الاجتماعية في مكة وجدة من خلال سير الأحداث، فإنها كانت أقل فنيا، حيث جاءت متراجعة عن المستوى الفني الذي نشرت به رواية " ثمن التضحية: في الوقت الذي كان القارئ ينتظر نضجا فنيا أكبر في رواية " ومرت الأيام"»<sup>3</sup> هذه الرواية جاءت تعبيراً عن شوق الكاتب لوطنه وأهله بالمملكة لذلك حرص على

<sup>1</sup> - محمد عبد الله المزيني، الرواية السعودية وتاريخها وتطورها، جريدة الجزيرة، العدد 14210، 2011/08/25، ص 14.

<sup>2</sup> - محمد الشنطي، فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط2، 2003، ص 68.

<sup>3</sup> - القحطاني، الرواية في المملكة العربية السعودية، نشأتها وتطورها من 1930، 1989، دراسة تاريخية نقدية، مطابع شركة الصفحات الذهبية، الرياض، 1998، ص 126.

تقديم الملامح الاجتماعية لوطنه لكنها جاءت مترجمة عن الرواية التي سبقتها رواية " ثمن التضحية" التي نشرت بمستوى فني جيد في حين رواية " ومرت الأيام" كان مستواها الفني رديء.

### - المرحلة الثالثة: مرحلة الازدهار ( 1980، 1992):

ازدهرت الرواية السعودية ازدهارا ملحوظا في هذه المرحلة مع بدء الثمانينات، وهي مرحلة بداية انفتاح المجتمع وتحسن وضعه الاقتصادي، إذ « إن الروايات التي نشرت لأول مرة من 1980 وحتى نهاية 1988 تعادل ثلثي ما طبع من الروايات في العصر الحديث تقريبا»<sup>1</sup> فقد عبرت نفق التباطؤ وتميزت بزيادة في المنتج الروائي وتجاوزت هشاشة التجربة الفنية والفكرية، كما تميزت هذه المرحلة بازدهار الأعمال النقدية المتخصصة في الرواية السعودية لذلك يقول القشعري « المرحلة الثالثة تبدأ عام 1980 التي يعدها حسن النعمي فترة التحولات الكبرى في مسيرة الرواية السعودية»<sup>2</sup> وذلك بسبب تحسن الوضع السياسي والمعيشي للفرد والمجتمع مما أدى إلى تحسن الإنتاج الروائي الذي أصبح يسلط الأنظار في كثير من القضايا المسكوت عنها مثل: قضية الإرهاب، وقضية المرأة، وقضية الاغتراب.

<sup>1</sup> - محمد السيد ديب، فن الرواية في المملكة العربية السعودية، دار الجنادرية للطباعة، الأردن، ط2، 2008.

<sup>2</sup> - سحبي الهاجري، الطفرة الروائية في السعودية، مؤسسة الإشراف العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 38.

# الفصل الأول:

## ماهية الصراع.

I : مفهوم الصراع.

1 - الصراع لغة.

2 - الصراع اصطلاحاً.

3- مفهوم الصراع في الرواية.

4 - بعض المفاهيم المرتبطة بالصراع.

II : أنواع الصراع.

1 - صراع نفسي.

2 - صراع اجتماعي.

3 - صراع سياسي.

## 1. مفهوم الصراع.

1 - لغة: يعني الصراع باللغة العربية « الخصومة وأما الكلمة الانجليزية (conflict) فأصلها لاتيني وتعني عملية ( الضرب) أو ( الطرق)، ولكن استخدامها يعني ( العراك) أو (الخصام)»<sup>1</sup>.

كما ورد في معجم "لسان العرب" إن " الصرع: الطرح بالأرض وخصه في التهذيب بالإنسان صارعه فصرعه، يصرعه صرعا وصرعا، الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب فهو مصروع وصرع والجمع صرعى والمصارعة والصراع معالجتها أيهما يصرع صاحبه، فنستنتج من خلال هذا أن كلمة الصراع دالة على الخلاف والخصام.<sup>2</sup>

## 2 - اصطلاحا:

من طبيعة الإنسان السلبية نجد الصراع وهو اشتباك يحصل بين طرفين أو أكثر من أجل مصالح مختلفة، يسعى كل طرف لتحقيقها كما أنه « عملية اجتماعية رئيسية يكاد لا يخلو منها أي مجتمع إنساني، وهي تختلف في طبيعتها ومضمونها باختلاف المنظمات التي توجد فيها. وقد وجدت بوجود أولى التجمعات البشرية، حيث علمنا بأن الصراع دار بين قابيل وهابيل منذ بداية فجر البشرية»<sup>3</sup>.

نلاحظ أن الصراع ليس بظاهرة جديدة ظهرت حديثا بل لازمت الإنسان منذ نشأته فهي «ظاهرة سلوكية قديمة قدم الإنسان لكن الحديث فيها هو محاولة إخضاعها للبحث العلمي بغية التوصل إلى إطار عام يقوم على أسس راسخة تمكن من فهمها وكيفية التعامل

<sup>1</sup> - فهمي فيض الله خوزشيد: إدارة الصراع وعلاقتها بالخصائص التنظيمية، دراسة ميدانية في وزارة الصناعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1887، ص 18.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج15، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010، مادة صرع.

<sup>3</sup> - فهمي فيض الله خوزشيد: إدارة الصراع وعلاقتها بالخصائص التنظيمية، دراسة ميدانية في وزارة الصناعة، ص 22.

معها». <sup>1</sup> فرغم أنها مرتبطة بالإنسان منذ القدم إلا أن الحديث والبحث فيها مستمر من قبل الباحثين لتوصل إلى أسباب وحلول لهذه الأزمة التي تعيق حياة الإنسان للعيش في سلام.

تعود فكرة الصراع في الثقافة العربية إلى « العالم العربي عبد الرحمن ابن خلدون (1332، 1406) من خلال أفكاره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طرحها في رؤيته للمجتمع الإنساني وتحليله لموضوع العصبية والسلطة السياسية». <sup>2</sup> فأول من أسس الفكر الصراعى هو ابن خلدون وذلك استنادا إلى التحليل والدراسات التي قام بها.

ويتبعه "كوزر" في نظرية الفكر على أنه « يكون حول منفعة معينة أولى سلطة أو موارد نادرة أو ادعاءات على حالة معينة بحيث أن أهداف الأطراف المتنازعة ليست فقط الحصول على المنفعة الموجودة بل تتعداها إلى تحديد الأضرار أو التخلص من المنافس الآخر». <sup>3</sup> نلاحظ من هنا أن الصراع يشمل جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يسعى إلى تحقيق حاجاته اليومية فقط، بل يتعدى ذلك إلى التخلص من المنافس الآخر وهذا ما تشهده دول العالم من خلال الحروب.

بالإضافة إلى ذلك فهو يتعدى مجرد المنفعة ليكون « تعارض المصالح والمبادئ والأفكار والسياسات والبرامج التي تميز العديد من التفاعلات داخل أو بين الأنظمة

<sup>1</sup> - محمد كعبور، الصراع أسبابه ونتائجه مع التطبيق على قطاع الصناعة الليبي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، طرابلس، ص 557.

<sup>2</sup> - مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 193.

<sup>3</sup> - كمال حماد، النزاعات الدولية، دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 11.

السياسية، نزاع القيم والمطالب على السلطة والمكانة الاجتماعية والموارد والذي يكون هدف المتصارعين فيها هو التغلب على خصومهم أو إسكان أصواتهم أو إلحاق الأذى بهم»<sup>1</sup>.

هذا المفهوم يجمع بين كل المفاهيم السابقة فهو السعي إلى تحقيق مصالح و أهداف وتحقيق مكانة مرموقة في المجتمع من خلال التنافس لتحقيق المصالح داخل الأنظمة السياسية والسعي لإلحاق الأذى بالمنافس الآخر.

ويضيف كوزر بأنه « يمكن أن يحدث بين الأفراد، أو بين الجماعات أو بين الأفراد والجماعات»<sup>2</sup>.

### 3- مفهوم الصراع في الرواية:

يحضر الصراع بشكل جلي داخل الروايات كونها تصف الواقع وتتغلغل فيه، فالروائي يكتب عن كل ما يدور حوله من حقائق تحصل داخل المجتمع منها الصراع الذي نجده في كل مكان وهذا ما نلاحظه في الروايات فهي ترصده دوما داخل المتن بحيث أن الحديث عن المجتمع بعني الحديث عن الصراع لهذا « يشعر القارئ دوما بحضور ما في الكتابة فيها غوص في حركة المجتمع وما يموج فيه من صراعات»<sup>3</sup>، فالقارئ عند مطالعته لأية رواية تصادفه دوما حكايات الصراع سواء الروايات القديمة التي تتحدث عن المجتمع قديما والذي لا يخلو من صراع الملوك، وصراع الملوك والقبائل، ومن الروايات الحديثة لا تخلو من الحديث عن المجتمع وكيف أنه لا يعيش من دون صراع فقد تجدها تتحدث عن الصراع

<sup>1</sup> - مولوجيتا جليبريوث، جينا شوزيروا، الأساليب التعاونية لحل الصراعات في افريقيا، معهد الدراسات الخاصة بقضايا الأمن والسلام، جامعة أديسا أبابا، 5 فبراير 2013، ص 15.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن خليفة، إيديولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 156.

<sup>3</sup> - مخلوف عامر، الرواية والتحويلات في الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 25.

داخل الأسرة أو مثلا تتحدث عن فرد يواجه العديد من المشاكل منها السكن والعمل أو يواجه مشكل مع الحبيبة وهذا ما يسمى بالصراع داخل الفرد.

يكون الصراع داخل الرواية ظاهر بشكل جلي حيث يقول مخلوف عامر « يكتسي الصراع ثوبا شفافا إلى درجة تغيب التناقض الأساسي أحيانا، كما في ليليات امرأة أرف، حيث توضع المرأة في مقابل الرجل ويرتسم أفق الزمة في قلق نفسي ذاتي»<sup>1</sup> يتبين لنا من هذا القول أن الصراع يتجاوز مجرد نزاعات بين أفراد ليصل إلى ذات الإنسان التي تعاني من أزمات نفسية تولد الصراع.

أما د. ابراهيم حمادة، فيقول أن « الصراع يمثل العمود الفقري للبناء الدرامي»<sup>2</sup> أي أن كتابة رواية مثلا تقوم على تصوير الواقع من خلال صراعات الأفراد داخل المجتمع.

#### 4 - بعض المفاهيم المرتبطة بالصراع:

أ - النزاع: من المفاهيم المتقاربة من الصراع نجد النزاع بحيث « هو صراع على منفعة معينة أو على سلطة، أو على موارد نادرة أو ادعاءات على حالة معينة، بحيث أن أهداف الأطراف المتنازعة، ليست فقط الحصول على المنفعة الموجودة، بل تتعداها إلى تحديد الأضرار أو التخلص من المنافس الآخر».<sup>3</sup>

نلاحظ من هذا المفهوم صعوبة الفصل بين مصطلح الصراع والنزاع كونهما مفهوميين متشابهين وتعريف آخر فإن النزاع « وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد، سواء قبيلة أو مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو أي شيء آخر

<sup>1</sup> - مخلوف عامر، الرواية والتحويلات في الجزائر، ص 26.

<sup>2</sup> - ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، مصر، دط، ص 162.

<sup>3</sup> - محمد نصر مهنة، معروف خلدون ناجي، تسوية المنازعات الدولية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996، ص

تتخرب في تعارض واع مع مجموعة أو مجموعات أخرى معينة لان كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق أهداف متناقضة فعلا أو تبدو انها كذلك»<sup>1</sup>.

من هذا يتبين لنا ان النزاع ظاهرة تحدث بين الأفراد في مختلف المجالات حول تحقيق مصلحة معينة فكل فرد يسعى للوصول إلى طموحه الخاص وذلك بنزاعه مع فرد آخر ليحقق هدفه.

النزاع يبدأ بمراحل حيث « يبدأ أول الأمر بالتوتر، ثم ينتقل إلى مرحلة الأزمة الطويلة أو قصيرة المدى، والتي قد تقود إلى حرب محدودة ثم شاملة»<sup>2</sup>، يمكن للنزاع أن يتعدى التوترات التي تحدث بين الأفراد لتصل إلى حروب تشمل المجتمع بأكمله ولربما تصل إلى حد قيام حرب بين بلد وآخر.

يعرف "ابراهيم بولمكاحل" على أنه « حالة تفاعل قائم على الا تعايش بين فاعلين أو أكثر، حالة من التناقض وعدم التطابق في المصالح والأهداف»<sup>3</sup>.

يمكن القول أن النزاع هو التناقض في الأهداف والذي هو سمة من سمات الإرادة فكل فرد هدفه الخاص به ومناقض لفرد آخر.

**ب -التوتر:** التوتر مصطلح شبيهه بمصطلح الصراع لكنه يختلف عنه بحيث يعرفه مارسالميرل أنه « مواقف نزاعية لا تؤدي مرحليا على الأقل إلى اللجوء إلى القوة»<sup>4</sup>. إن

<sup>1</sup> - جيمس داورتي، روبرت بالتسغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، تر: وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ط1، 1985، ص 140.

<sup>2</sup> - جراد عبد العزيز، العلاقات الدولية، موفم للنشر، الجزائر، 1992، ص 95.

<sup>3</sup> - ابراهيم بولمكاحل، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، جامعة قسنطينة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ص 05.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 06.

التوتر يختلف عن المصطلحات السابقة، النزاع والصراع في ميزة أنه لا يعتمد على القوة للوصول إلى تحقيق الأهداف.

كل من هذه المصطلحات تختلط فيما بينها بحيث أن « التوتر بداية لحالة نزاعية، ولا يتعارض وجوده مع وجود حالات التعاون... كما يشير إلى حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين حولتين أو أكثر».

فيتعدى حالة القلق بين فرد وفرد آخر وعدم الثقة المتبادلة بين الطرفين ليصل إلى عدم الثقة بين دولتين أو أكثر بمعنى أن التوتر هو عدم الثقة وحضور القلق بين طرفين أو أكثر.

### ح - الحرب:

ارتبط مفهوم الحرب بمفهوم الصراع حيث يرى " غاستونبوتول" بأن « الحرب صراع مسلح ودموي بين جماعات منظمة، وعندما لا تؤدي إلى تدمير حيوانات بشرية لا تعدوا أن تكون صراع أو تبادل تهديدات».<sup>1</sup> نستخلص من هنا ان الحرب من دون أن تخلف وراءها خسائر لا يمكن أن نسميها بالحرب.

ويعرفه "كويستي راين" أنه «اتصال عنيف بين وحدات متميزة ولكنها متشابهة»<sup>2</sup> فالحرب هي اشتباك بين طرفين بمعنى مجموعتين أو دولتين تتصارع فيما بينها من أجل هدف معين والطرفين متميزين لأنهما يملكان وسائل حرب مختلفة وقوة مختلفة عن الطرف الآخر في حين أنهما متشابهان أيضا وذلك لاتفاقهما معا للخضوع في الحرب.

<sup>1</sup> - ابراهيم بولمكاحل، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، ص 06.

<sup>2</sup> - بونولغاستون، الحرب والمجتمع، تحليل اجتماعي للحروب ونتائجها الاجتماعية والثقافية والنفسية، تر: عباسالشريبي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، 48، 49.

يرى ريمون أرون أن الحرب « هي الأساليب العنيفة للتنافس بين الأحداث السياسية»<sup>1</sup>، فمعظم الحروب التي تحصل متعلقة بالفروع السياسية وتكون بشتى الوسائل العنيفة لتحقيق الأهداف.

أما برتراند راسل فيعرفها بأنها « نزاع بين مجموعتين أو أكثر تحاول كل منهما قتل أو تشويه أو تعطيل أكبر عدد ممكن من المجموعة الأخرى للوصول إلى هدف تعمل به»<sup>2</sup>. فهي لا تتم دون أحداث خسائر بشرية بالطرف الآخر فكل طرف يسعى لتدمير الطرف الآخر وإلحاق الضرر به لهذا يقول " ديفيد سنجر " « أن الحروب بين الدول هي صراعات مسلحة تضم على الأقل أحد أعضاء النظام الدولي في طرفي النزاع وتختلف ما لا يقل عن ألف قتيل في العام»<sup>3</sup>، فالحرب صراع عنيف يؤدي بالموت خاصة بين الدول.

<sup>1</sup> - يوسف حني ناصيف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1985، ص 294.

<sup>2</sup> - جراد عبد العزيز، العلاقات الدولية، ص97.

<sup>3</sup> - محمد أحمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية ( دراسات نقدية وتحليلية)، دار هومة، 2003، ص

## II - أنواع الصراع.

للصراع أنواع كثيرة ومتعددة نذكر منها:

## 1- الصراع النفسي:

حالة يمر بها الفرد نتيجة الوقوف عند اختيار بين وعليه أن يختار أحدهما و « عندما يجد الفرد نفسه في حالة جذب لعوامل عديدة، تحتم عليه اختيار أحدها، لأنه لا يستطيع تحقيقها معاً، كما يحدث هذا الصراع عندما يستوجب على الفرد أن يختار من بين بدائل متعارضة مع أهدافه، أو توقعاته أو قيمة و معتقداته، لكن مجبر على اختيار أحد هذه البدائل»<sup>1</sup>.

فالسبب في الصراع الداخلي هو الحيرة في دافعين أو أكثر أو الخوف من نتائج أحد الدوافع.

بالإضافة إلى ذلك فهو حرب بين أمرين تحدث داخل النفس فيختار الفرد في ذلك الأمر إن كان من صالحه أم أنه سيعود عليه بعواقب وخيمة فهناك أمور كثيرة لا نستطيع مشاركتها مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلى الصراع الداخلي مثل ما يحدث في الدراما.

« الذي ينجم عن انقسام الذات الإنسانية إلى ذاتين متصارعين بحيث يصبح الإنسان الواحد هو البطل والبطل المضاد، وهو الضحية والجلاد معاً ويضرب مثالا على ذلك بأوديب سوفوكليس»<sup>2</sup>. فالواقع تجسده الدراما حيث توصل لنا فكرة أن الإنسان يعيش حياة

<sup>1</sup> - عود شلتان، الأدب والصراع الحضاري، دار المعرفة، دمشق، 1995، ص 90.

<sup>2</sup> - موسى خليل، المسرحية في الأدب العربي الحديث، تاريخ، تنظير، تحليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1997، ص 07.

منقسمة إلى قسمين إنسان خير من جهة وإنسان شرير من جهة أخرى وهذه الصفات تتجمع في شخص واحد وبالتالي يعيش حالة صراع مع نفسه، اهو بطل أم شرير؟.

ويقصد بالصراع النفسي أنه « صراع الإنسان ضد نفسه، أي مع قوة داخلية كالآلام النفسية، أو الصراع النفسي الناشئ عن مرض نفسي، وهناك مثال آخر وهو الآلام العضوية، أو صراع الإنسان مع المرض العضوي أو الخلقى في محاولة للشفاء منه»<sup>1</sup> فالأمراض التي تعاني منها الفرد تجعله يدخل في صراع مع ذلك المرض ثم إما الشفاء أو الاستسلام للمرض، كذلك يحصل مع الآلام العضوية.

## 2- الصراع الاجتماعي:

يقصد بهذا النوع من الصراع ذلك الذي نشأ بين فرد وفرد آخر أو فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة والسبب ذلك يعود إلى « اختلاف السمات أو المواصفات الشخصية لأفراد والتي تعتبر حصيلا أساسية للتيار الفكري والفلسفي والبيئي والثقافي والتربوي... الخ من السمات التي تساهم في تكوين البنية الشخصية للفرد والتي تتمثل في العوامل الداخلية الموروثة... والعوامل الخارجية، وهي التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به».<sup>2</sup> فالصراع ينشأ في الفرد ويتطور بسبب سمات موجودة فيه قد يكون سمات وراثية مثل أن يحمل من الفرد سمة التعصب من أبيه وبهذا يدخل في صراع مع الآخرين. لهذا يقول " رشاد رشدي" «الصراع قد يكون صراعا بين شخص وآخر، أو بين شخص والمجتمع الذي يعيش فيه أو بين فكرة وفكرة»<sup>3</sup> فرصدي هنا يصف لنا الصراع الاجتماعي.

<sup>1</sup> - عود شلتاع، الأدب والصراع الحضاري، دار المعرفة، دمشق، 1995، ص 90.

<sup>2</sup> - خمود خير كامل، السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص 12.

<sup>3</sup> - رشاد رشدي، فن الكتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت، ص 44.

أما " كوزر" فيقول بأنه « يمكن أن يحدث بين الأفراد أو بين الجماعات، أو بين الأفراد والجماعات»<sup>1</sup> فالأغلبية من العلماء يتفقون على فكرة أن الصراع الاجتماعي هو ما يحدث بين فرد وآخر أو جماعة مع أخرى، فهو يمثل «شكل من أشكال التفاعل الشخصي الديناميكي المكثف بين طرفين أو أكثر تربطهما علاقة اعتماد متبادل Interdépendante وينتج عن بروز قدر من الاختلاف وعدم التوافق في الرؤى والمصالح والأهداف والتوجهات»<sup>2</sup>، فلا يمكن للصراع أن يحدث بين طرفين لا تجمع بينهما أي علاقة وبالتالي بمجرد حدوث اختلاف في الاتجاه أو الموقف والرأي يحصل مباشرة الصراع الاجتماعي وهو ما عرفه زيمل بأنه « أحد الأشكال الرئيسية للتفاعل، طالما استهدف تحقيق الوحدة بين الجماعات حتى وان تم ذلك من خلال القضاء على أحد أطراف الصراع»<sup>3</sup>، فطالما أن كل طرف يدرك بوجود تعارض بينه وبين الطرف الآخر فذلك يستدعي على أحد الأطراف بالقضاء على طرف الآخر ومواجهة.

### 3 - الصراع السياسي:

غالبا ما ينجم الصراع من السلطة وهو ما يعرف بالصراع السياسي لهذا يقول "كوزر" «الصراع يكون على منفعة معينة أو على سلطة»<sup>4</sup>، فلا يمكن أن نجد سلطة قائمة دون صراع وهو أيضا «تعارض المصالح والمبادئ والأفكار والسياسات والبرامج التي تميز العديد

<sup>1</sup> - عبد الرحمن خليفة، ايدولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 156.

<sup>2</sup> - نسيم الصمادي، خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، القاهرة، 2002، ص 01.

<sup>3</sup> - معن محمود عياصرة، مروان محمد بني أحمد، إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 19.

<sup>4</sup> - كمال حماد، النزاعات الدولية، دراسات قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 11.

من التفاعلات داخل أو بين الأنظمة السياسية، كما يعرفه البعض بأنه نزاع القيم والمطالب على السلطة»<sup>1</sup>.

فهو يعني عدم الاتفاق في كل شيء وأهدافه كثيرة ومختلفة يمكن أن تكون من أجل القيم أو من أجل السلطة، كما تتعدى ذلك إلى درجة إلحاق الضرر بالطرف الآخر أو قتله.

من بين أسباب حدوث الصراع السياسي نجد استغلال الإدارة للعمال ما يدعو إلى حدوث صراع بين هاتين الفئتين فئة الإدارة وفئة العمال بحيث « هو صراع يمكن أن يكون كامتا منذ فترة سابقة، فالإدارة تهدف دوماً إلى استغلال طاقة العمال لتحقيق أقصى ربح ممكن، ومن العوامل التي تسهمت في اتساع فجوة الصراع هو أن الإدارة لم تلتفح في استقطاب العمال لصالحها وامتصاص انفعالاتهم»<sup>2</sup>.

فاستغلال الإدارة للعمال يظهر بشكل ملحوظ جدا حيث تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة وتحقيق أرباح طائلة على حساب العمال الذين لا يسكتون أمام الاستغلال المفرط في حقهم لذلك يلجؤون إلى الصراع مع الإدارة.

بالإضافة إلى أسباب الصراع السياسي نجد حالتين تتسببان في الصراع هما «الحالة الأولى، يؤدي السلوك التسلطي للنظام السياسي إلى اضطهاد أقلية أو فئات معينة، فتكون ردة الفعل هي العنف والصراع مع النظام السياسي، أما في الحالة الثانية، فإن حصول فئة أو أقلية معينة على امتيازات على حساب بقية الشعب نتيجة تأييدها للنظام السياسي غير الديمقراطي، يؤدي إلى خلق فجوة تولد الأحقاد والعداء بين امتيازات الأقلية وعامة الشعب،

<sup>1</sup> - مولوحينا جيريون، جيتاشو زيروا، الأساليب التعاونية لحل الصراعات في إفريقيا، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلام، جامعة أديس أبابا، 2013/02/5.

<sup>2</sup> - مجدي أحمد بيومي، محمد السيد لطفى، الكفاءات التنظيمية والسلوك الإنتاجي، مدخل في علم اجتماع الصناعي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2009، ص 73، 74.

وهو ما ينتج تضادا في المصالح وعلاقات صراع»<sup>1</sup>. فالصراع السياسي هو ما يترتب عن عدم وجود الشفافية في الحكم وغياب القيادة الحكيمة، وكذلك عدم الالتزام بمبدأ حقوق الإنسان لهذا نستنتج أن الصراعات السياسية كلها قائمة على السلطة.

نستخلص من هذا الفصل أن نظرية الصراع التي أيدها العديد من الرواد ماركس، لويس كوزرت تقوم على جملة من التصورات مفادها أن الحياة الاجتماعية تولد بطبيعتها لكونها تتكون من جماعات ذات مصالح مختلفة ومتداخلة كما انها تتضمن أشكال متباينة من القوة وتميل إلى التغيير سعيا لتأكيد ذاتها وضمان حقوقها والتخلص من الطبقة المسيطرة عليها.

<sup>1</sup> - سامي الخزندار سامي، أسباب ومحركات الصراعات الداخلية العربية، [www.aljazeera.net/in-depth/./11-28](http://www.aljazeera.net/in-depth/./11-28)

# الفصل الثاني:

تجليات الصراع في رواية "برزخ بين قلب عذب وعقل  
أجاج".

I : دراسة عتبة العنوان.

II : تحليل الرواية.

III : تجليات مظاهر الصراع في الرواية.

## I : دراسة عتبة العنوان.

العنوان من أهم العتبات النصية التي تقدم المتن السردي، باعتباره مدخلا أساسيا في قراءة الإبداع الروائي، لهذا قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في أدب الكتاب « العنوان العلامة، كأنك علمته حتى عرف بذكر من كتبه ومن كتب إليه، قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

ضخوا بأشمط عنوان السجود به      يقطع الليل تسبيحا وقرأنا.

وأن المأمون قال لرجل رآه في موكبه وكان جسيما، ما هذه الجسامة؟ قال عنوان  
نعمة الله ونعمتك يا أمير المؤمنين»<sup>1</sup>.

فالعنوان عند أبو بكر محمد بن يحيى الصولي بمعنى العلامة التي تطلق على الفعل المقام به بكثرة أو على صفة شخص، وشرح لنا ذلك بأن الشخص الذي يقضي ليلة في التسبيح وقراءة القرآن عنونه بالسجود به أم إطلاق عنوانا على صفة شخص ما مثلا في استدلاله بما قال المأمون لرجل كان جسيما فأطلق عليه عنوان الجسامة، أما الرجل فأطلق على المأمون عنوان أمير المؤمنين.

يرد العنوان بشكل صغير لكنه يوحي بالكثير فهو « دال إشاري وإحالي يكشف الغامض ويعلن قصدية المبدع ومراميه الإيديولوجية»<sup>2</sup> فهو يكشف لنا عن أشياء كثيرة قد تكون متخفية مثل ما هو العنوان في رواية ابراهيم سنان " برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج" الذي يحمل الكثير من المعاني التي لا بد من اكتشافها عن طريق الدراسة والتحليل.

<sup>1</sup> - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أدب الكتاب، المكتبة الغربية، بغداد، مصر، القاهرة، ص 143.

<sup>2</sup> - محمد فكري، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 23.

## أ - من حيث الشكل:

"برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج" هذا العنوان يحمل جزأين اثنتين الأولى كلمة "برزخ" والثانية "بين قلب عذب وعقل أجاج" العنوان طويل لكن من يعود إلى الرواية يجد مبررا لذلك وهو أن العنوان ورد في عرض الرواية « كبرزخ أنا بين قلب عذب وعقل أجاج، لا يختلطان لذلك تعبرني مراكب الأتراح وسفن الأفراح دون أن تتوقف لتتذوقني».<sup>1</sup>

لفهم العنوان لابد من تفكيكه إلى وحدات مثل "القلب العذب" المقصود من هذه العبارة هو "قلب البطل" وهو "قلب صالح" العذب الذي أحب الخير لاصدقائه وتفكيره بهم قبل تفكيره بنفسه وحبه لنوف الذي لا نعلم متى بدأ أو متى انتهى فهو قد حكم على قلبه أن يبغى أسير عقله فرض أن يحرره على حساب قلبه لكن في النهاية يدرك أنه ظلم هذا القلب من خلال تفلسفه الزائد لذا يقول « فانتني ما يكفي من الحياة ولن يعوضها إلا الجرأة والشهور وضرب دروب المستحيل مغامرا بكل ما املك من عقل، لم أقصد العقل، لقد خرجت الكلمة خوفا من الاعتراف بأن لدي قلبا يتمنى الخروج من كل ممارسات المنطق التي أسجنه فيها».<sup>2</sup>

خاف صالح من أن يدخل إلى قلبه الحب ويقوم بتلويثه لكنه لم يخف عليه بأن يموت بلا حب لذلك قسى عليه، فتمى عميقا دون الظهور أو البوح به حتى لنفسه، لهذا سمى العنوان "بقلب عذب وعقل أجاج" فعقله الذي يتفلسف كثيرا جعله لا يفكر في نفسه.

حكم صالح على نفسه بالعيش دون حبيبته إرضاءا لغيره لكن هذا الحب لم يستطع البقاء مكبوتا لوقت طويل ليظهر بأحاسيس صادقة وجميلة تحمل نكهة الحياء والعفة لهذا

<sup>1</sup> - إبراهيم سنان، برزخ بين قلب عذب و عقل أجاج، ط1. المؤسسة العربية للدراسة و النشر، بيروت، 2007، ص14

<sup>2</sup> - الرواية، ص 187

قال « أحبك بعيدة عني، فشوقي إليك ينمو داخل قلبي، ولن يطاوعني النسيان فهو يتذكرك رغما عني».<sup>1</sup>

" العقل الأجاج" هذه العبارة تحمل عدة معاني تدخل كلها في إطار الإيجاب فهي توحى إلى قوة إيمان " صالح" لانه يفكر بفساده وصلاح الآخرين ويرفض أن يؤدي فروضا كمجرد ممارسة اعتيادية تجعله يشعر بتفوقه على الآخرين.

برزخ - عذب - أجاج هي كلمات مأخوذة من القرآن الكريم.

فكلمة برزخ وردت في سورة الرحمن في قوله تعالى « بينها برزخ لا يبغيان»<sup>2</sup> والبرزخ هنا بمعنى الحاجز بين الشيئين فلا يطغى أحدهما على الآخر.

عذب: جاءت هذه الكلمة في كتاب لسان العرب « عذب، العذاب من الشراب والطعام، كل مستساغ: العذب: الماء الطيب، وفي القرآن: عذب فرات، والجمع عذاب وعذوب»<sup>3</sup> أعذب بمعنى جعل الماء طيبا بلا ملوحة فيه.

" أجاج" بمعنى شديد الملوحة حيث جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وبينهما برزخ وحجرا محجورا﴾<sup>4</sup> أجاج بمعنى مالح جدا أي شديد الملوحة.

ب - من حيث الإعراب:

<sup>1</sup> - الرواية، ص171

<sup>2</sup> - سورة الرحمن، الآية 19.

<sup>3</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مادة "عذب".

<sup>4</sup> - سورة الفرقان، الآية 52.

برزخ: بين قلب عذب وعقل أجاج، هي جملة اسمية تتكون من مبتدا وخبر ( برزخ: مبتداً)، و(بين قلب عذب وعقل أجاج) جملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

يمكن لهذه الجملة أن تثير العديد من التساؤلات في ذهن القارئ أولها: هل فعلاً يمكن أن يكون هناك برزخ يفصل بين القلب والعقل كي لا يطغى أحدهما على الآخر؟ فالواقع يقول غير ذلك وهو طغيان القلب على العقل، هذه تساؤلات يطرحها القارئ من الوهلة الأولى من قراءة العنوان ما يدل على أنه صعب ومعقد يتعسر فهمه إن لم تربطه بالمتن النصي.

## II - تحليل الرواية.

التعريف بالروائي إبراهيم سنان: كاتب وروائي سعودي له مقالات ومشاركات في عدد من الصحف والأنشطة الثقافية المختلفة على مستوى المملكة والخليج العربي، صدر له رواية " برزخ" بالإضافة لمجموعة قصصية بعنوان " خمس دقائق آثمة".

" برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج" رواية لإبراهيم سنان طبعت 2007، من طرف المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت التي جاءت في 322 ص.

تتضمن بداية الرواية إهداء للمؤلف هذا نصه.

« أهدىكم بعض من الأشياء التي تراكمت في ذهني

ومن يدري ...

قد تصنعون منها ما لم استطع،

خذوها فغلوها ولا تحدثوني عني بعد ذلك».

يجعل هذا الإهداء القارئ متشوقاً لقراءة الصفحات الموالية فتصادفنا عبارة « بداية النهاية » التي تصيبنا بالدهشة فالكاتب يتحدث عن النهاية في الصفحات الأولى وهذا ما

جعلنا نواصل قراءة الرواية التي نسج من خلالها مجموعة من الشخصيات بطلها صالح وهي شخصية مثقفة درست القانون وتخرج فيما بعد محاميا كما أنه يعتمد كثيرا على المنطق أثناء حديثه مع الآخرين وتتضمن الرواية شخصيات أخرى كسامي وناصر وسالم التي نجدها في صراع قائم مع شخصية البطل كما أن الطبقة الاجتماعية المختلفة للشخصيات جعلت الأحداث قائمة على صراع حاد بين شخصية وأخرى ويتعدى الصراع بين الطرفين إلى الشخصية ذاتها، إثر المعاناة التي تعانيها أحيانا من الحياة وأحيانا من صعوبة التغلب على حديث الآخرين وهذا ما تجسده الرواية.

وفي الأخير تعتمد الكاتبة إلى إثارة الوسواس في موت أحد ليظهر في النهاية أنه مجرد موت قلب ودخول حب برزخ الذي لم يولد بعد.

## II: مظاهر الصراع في الرواية.

الصراع يعتبر أهم عنصر من عناصر العمل الروائي حيث وجب على الكتاب التقيد به في الكتابة الروائية، لأنه المحرك الرئيسي للأحداث التي تقوم بها الشخصيات، فهو الذي يصيغ أحداث الرواية بالحركة والحيوية.

## 1 - الصراع النفسي:

لا تخلو الرواية من صراعات داخلية بين الشخصية وذاتها نتيجة ضغوطات يتعرض إليها الشخصية مما يجعلها تعاني صراعات حادة قائمة بينها وبين نفسها وهذا ما يظهر في شخصية البطل من خلال الرواية في قوله « لا تدع لي بطول العمر، لقد أنهكتني الحياة».<sup>1</sup> فالبطل هنا في صراع مع الحياة ويدعو أن يأتيه الموت ويرتاح، كونها قد أرهاقتة، ويقول «لن تكون إلا بما حولك، فالحياة تصل إليك ولا تنتظرك، وها أنتم حولي، ولذلك كنت حيا بكم»<sup>2</sup> يصارع في نفسه قضية الحياة التي لم تعجبه ولم يجد فيها ما يريد لكن يعترف بأن الأصدقاء والذين حوله جعلوه يحيا بهم ومن دونهم لا حياة له.

يعيد صالح (البطل) ذكريات جده الذي توفي فيقول «الأغلى من الولد، ولد الولد»<sup>3</sup> يحاول أن يدخل في صراع مع نفسه ويحثها على أن تعيش الواقع، أي أن يعيش دون جده الذي مات ويحاول نسيانه لكن نفسه تتغلب عليه فنحن إلى الجد وهذا ما يوحي لنا بأن القلب هو من يتغلب على العقل بعد نهاية الصراع بينهما فصالح في صراع مع قلبه ليقنعه بتصديق الواقع وهو أن الجد لم يعد موجود لكن القلب يأبى تصديق ذلك فيذكر الجد لذلك يقول «أشعر كأنني أمسك يديه بتجاعيدها الناعمة، عيناه تنظران إلى بتفاؤل كبير وكأنني

<sup>1</sup> - الرواية، ص 03.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 03.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 03.

آخر أحلامه، أرى طيفه يقف في أسوار المقبرة»<sup>1</sup> فهنا يحصل الصراع فالقلب لا يصدق بأن الجد قد رحل لهذا يتخيله في كل مكان.

حفلت الرواية بشخوص متعددة منها أصدقاء صالح حيث يقول «الجميع حاضر بسلامات باردة ومختصرة تدخلنا في أجواء التواصل مباشرة، وكالعادة تجتمع هذا المساء في لقاء أعندنا بطبيعة بأنوار الجنون»<sup>2</sup> وأصدقاء صالح هم (صالح، ناصر، سالم، سامي).

سالم يعيش صراعا مع قلبه وعقله لذلك يحب العزلة والانفراد، كما أنه رجل فقير ونبيل وشخصية غريبة «فجدتة الزائفة تجعل من جسده الطويل متصلب حتى أن الأرض تحت قدميه تكاد تنطق طالبة منه الرحمة، ثقته الوهمية بعقله أضفت عليه غرورا يصيبنا بالملل، يثير القلق تجاه كل شيء حتى الهواء الذي يتنفسه معنا»<sup>3</sup> يحاول أن يعيش بعقله فقط لذلك لا يميل إلى الحديث عن العواطف أو الرومانسية ويفضل أن يعيش لوحده «فسالم رجل يحتاج لوطن يعيش فيه وحده، ودنيا لا قدر فيها غير قدره»<sup>4</sup> لهذا يصارع قلبه ليفوز عقله ومنطقه الوهمي.

كما يحصل عند صالح صراع بسبب ابتعاده عن الصلاة لذلك يختار أن يعتزل بنفسه ليعاتبها بصمت بعيدا عن الآخرين فيقول «أغادر نحو الغرفة الأخرى، أفتح النافذة، وأعاتب نفسي، أنظر إلى الآخرين يبتعدون عن مساكنهم نحو بيت الله، يمارسون أبسط المظاهر التي تجبرني على الشهادة لهم بالإيمان دون حاجتهم لكشف قلوبهم لأتأكد من ذلك، ولكنني أتمنى لو أدعوهم وأنتزع قلبي وأريهم إياه كي أقبت لهم العكس نظرتهم نحوي»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 03، 04.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 06.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 08.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 11.

<sup>5</sup> - الرواية، ص 11.

فصالح لا يزال في صراع مع قلبه بحيث ويريد أن يخبر الجميع أنه لا يصلي لكنه مؤمن ورجل صالح، عكس ما يظنونهم، فيفكر بأن هؤلاء الذين يغادرون منازلهم نحو المسجد لكي يشهد الناس لهم بالإيمان قد لا يكونوا حقا مؤمنين لذلك يود لو يطلع على ما في قلوبهم ليتأكد من إيمانهم.

### الصراع الاجتماعي:

يميل إبراهيم سنان إلى الرواية الاجتماعية التي تحمل أبعادا إنسانية حيث كتب عن شخصية نبيلة تتميز بالكرم والعطاء وعزة النفس وهي شخصية صالح بطل الرواية، واختلاطه بشخصيات أخرى من نفس المجتمع، يستدعي حصول صراع بين هذه الشخصيات فكل شخصية وجهة نظر خاصة به وهذا ما يظهر في حوار صالح مع احد المتصلين في الانترنت:

« أنت أيتها الفتاة!

- صورة رجل مغفل، نعم؟
- هل صحيح ما تدعيه أم هي إحدى الطرف التي تريد بها سماع صوتي؟
- وهل صوتك مهم لهذه الدرجة؟
- صورة وجه لسانه يمتد خارجا، نعم مهم بالنسبة لك.
- ربما العكس
- تعني أن صوتك ليس مهما بالنسبة لي»<sup>1</sup>.
- فهذا صراع بين فردين، صراع بين صالح وإحدى المتصلات.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 24.

ما يعني أن الصراع ليس بالضرورة أن يكون بين شخصين يعرفان بعضهما أو أن يلتقيا ليتم بينهما ذلك، فهو يحدث حتى مع الغرباء بحيث يهدف أحد الطرفين إلى كسف الطرف الثاني عن طريق الصراع معه.

### صراع سامي مع صالح:

بعد الصراع الذي دار بين صالح والمتصلة في الانترنت يحصل صراع آخر مع صالح لكن ليس مع المتصلة بل مع سامي. وسامي « نظرتة لا تختلف عن نظرة أي شاب آخر يعتقد أن الفتاة التي تتعرف على شاب قبل الزواج قد تتعرف على آخر بعده، ينظر إلى الفتاة ولا ينظر إلى نفسه، سألته في إحدى المرات:

- ألا تعتقد أنه يحق للفتاة أن تنتظر إليك بنفس المفهوم؟
- هل تعني أن تعتبر كل رجال أقام علاقات قبل الزواج غير جدير بالثقة؟
- بالضبط هي أيضا لها عقل يفكر وقد يذهب ل " الشك " والاعتقاد، ولكنهن يعملن جيدا أن الرجل حامل عيبه فلا شيء بعينه،
- لماذا لا يعيبه شيء<sup>1</sup>.

بعد قراءة هذا الحوار الذي لا ينتهي بين صالح وسامي نستنتج أنه لا يخلو من صراع، فكل واحد متمسك برأيه مقدما الحجج على ذلك، فصالح يخالف رأي سامي في اعتقاد بأن الفتاة التي تتعرف على شاب قبل الزواج قد تتعرف على آخر بعده يقدم له حجة أن الفتاة أيضا قد تفكر مثلما يفكر هو بأن الرجل الذي يتعرف على فتاة قبل الزواج قد يتعرف على أخرى بعد الزواج، لكن سامي لا يسكن على هذا بل يرد على صالح وهكذا يتواصل الصراع بينهما ولا أحد يقتنع بكلام الآخر.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 19

نستنتج أن الصراع قد يكون اختلاف في الرأي فقط ولا يصل إلى درجة إلحاق الضرر بالآخر أو قتله فليس بالضرورة حصول ذلك ليكون صراع.

يتواصل الصراع بين صالح وسامي وهذا ما يظهر من خلال تواصل بينهما.

حيث يقول «الشرف ليس أمرا محسوسا يا سامي، هو شيء يفتقده، الرجل أيضا عند

أول ممارسة للزنا

- أنك تضخم الأمور بمثل هذه المصطلحات المخيفة،

- لا يا عزيزي، أنتم من غير مسمياتها حققتم بذلك نبوءة الرسول (صل) إنك يا

سامي أحد مظاهر آخر الزمان

- بل قل أيضا أني سأكون سببا لنهاية العالم!! حاول الاسترخاء قليلا ولا تضهم

القصة.

- العفة والطهارة يا صاحبي أمور جعلها الله خيار للإنسان للارتقاء بنفسه. «<sup>1</sup>

نستنتج أن صالح وسامي دخلا في صراع اجتماعي والذي هو صراع الفرد مع غيره من الأفراد بسبب اختلاف السمات والمواصفات الشخصية لكل واحد لهذا لا يحصل اتفاق بينهما فصالح رجل نبيل يميل كثيرا إلى التمسك بالأخلاق الحسنة ويرفض الأخلاق الرذيلة على عكس سامي الذي لا يهتم بهذه الأمور لهذا لا يتفقان، فكل واحد متمسك بنظرته وتفكيره، وكل واحد يرد على الآخر ولا يسكن له، فيقتنع بكلام صاحبه ويبقى الصراع قائما بينهما حول مسألة الشرف.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 20.

يرد سامي على كلام صالح فيقول « حسنا يا صالح اعتبرني من أشد الناس فسادا وعلى اعتبار أنني مثال مظاهر آخر الزمان، هل تعتقد بوجود شخص قادر على منع هذه التنبؤات!». <sup>1</sup>

يجيبه صالح:

« لا بالطبع ولكن الماسك على دينه كالماسك على الجمر، فكر كيف تمسك بهذه الجمرة». <sup>2</sup>

نستنتج من هذا الحوار أن الصراع قائم بين صالح وسامي حول هذه القضية، لحد أن يبلغ الذروة ليصل إلى العنف وهذا ما تطرقنا إليه في مفهوم الصراع.

بعد الصراع الذي دار بين صالح وسامي ينتقل صالح إلى إعطاء مفهوم للصراع فيقول « عالم الصراع الإنساني بسيط في مفهومه رغم تنوع النظريات والفرضيات التي تشرحه، لقد بدأ الصراع بأول قتل بين فردين، هابيل وقابيل، كلاهما عبر عن نفسه بقربانه ليكسب الرهان، وها نحن الآن نعيد نفس التاريخ مع الكثير من الهوامش والمظاهر التي تجعلنا أكثر تحضرا مما نبدوا عليه». <sup>3</sup>

يشرح لنا صالح معنى الصراع بطريقته على ان مفهومه بسيط جدا فرغم تعدد الدراسات التي اجريت عليه توصلوا إلى فرضيات عدة لكنهم لم يبتعدوا عن فكرة واحدة وهي أن كل طرف من الأطراف المتصارعة يعبر عن نفسه، ويمسك بشدة في تصوراته ليكسب الزمان ويكون المنتصر، كما يقول أن هذه الفكرة كانت منذ القديم ولا تزال متواصلة حتى

<sup>1</sup> - الرواية، ص 21.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 21.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 27.

الآن، وما يجعل مفهوم الصراع يتطور هو التحضر الذي نحن عليه الآن إلا أن معناه الحقيقي لا يتغير ما يتغير هو الأسلوب فقط.

بعد الصراع الذي دار بين صالح وسامي ينتقل إلى أطراف أخرى وهم سالم وناصر، حيث يدخل سالم إلى الشقة ليحكي ما حدث فيقول:

« هل تعرف ماذا فعل ناصر؟ »

لا أريد أن أعرف

مللنا من مشاكلهما، تتكرر بنفس النمط يغضب أحدهما لفترة ثم يعود لينسى، ويسود الصلح من جديد، تماما كالزواج، مهما كثرت المشاكل يضل الرباط مقدسا... لذلك دأبنا على تكرار نفس القول:

- أمساك بمعروف أو تسريح بإحسان

- هذه المرة سيكون تسريح بمجموعة من الركلات».<sup>1</sup>

يعود الصراع مرة أخرى بين صالح وسامي، وهذا ما نلاحظه في كلام سامي لصالح حيث يقول له:

« متى آخر مرة رأيت فيها ناصر؟ »

- قبل قليل.

- أين؟؟

- يستغرب من أجابتي، فهو بجواري منذ ساعات الفجر الوال.

- لقد كان حاضرا في ذهني عندما سألتني.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 50، 51.

- هل تؤمن بتوارد الخواطر؟
  - معك مستحيل!
  - ولماذا أنا بالذات؟
  - لان خاطرك مزدحم جدا وكل الناس الذين تعرفهم لا يتركونه أبدا.
  - الحمد لله أنني أحب الجميع من حولي
  - أنت لا تحبهم، أنت فضولي بما يكفي لتخنفهم في دهاليز عقلك.
  - ومن منا ليس فضوليا؟
  - أنا
  - ولماذا كنت تفكر بناصر منذ قليل؟<sup>1</sup>
- حديث صالح وسامي أدى إلى صراع حاد، حيث يبدو سامي استفزازي بطريقة اجابته  
لأسئلة صالح.

يشكو " سالم لصالح" فيقول له:

« قهرني يا صالح والله قهرني؟

ماذا فعلت له؟

ضربته بكل ما أوتيت من قوة.

لاحول ولا قوة إلا بالله، أهكذا يصل الأمر بين الأصدقاء؟<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 58، 59.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 69.

## صراع الأصالة والمعاصرة:

لا تخلو أي رواية من حديث القيم، سواء كانت قيم حديثة أو قيم قديمة كقيم القرية وقيم المدينة وهذا ما نجده في الرواية مما يستدعي حضور صراع بينهما بحيث أن الكاتب تارة نجده محبا للقرية فيرصد لنا مزاياها وتارة أخرى نجده محبا للمدينة، وفي هذا الصدد يقول « على أطراف القرية، يغادرنا يغادرنا من نحب ونغادر من نحب، أما بالاختفاء تحت الأرض في المقبرة أو بالسفر عبر المطار، لعل الغربة هي أن تختفي تواجدك الممتد بما ارتبط بك»<sup>1</sup>.

فالكاتب هنا يشير إلى المودة الكبيرة التي تكون في القرية فيقول بأننا نكون متحابين منها سكونية وفجأة هناك ما يفرقنا، قد يكون الموت أو السفر إلى المدينة.

من هنا نستنتج أن الكاتب محب للقرية ويفضلها على المدينة لأنها تغرق المتحابين خاصة بسبب المسافة. ينتقل الكاتب بالحديث عن مزايا الحد الحداثة والتي لا تعجبه فيقول « تطلع الطائرة، ولأنني أكرهما، أعتصر النوم وأجتذ به بقوة، أو لعل الخوف يحيط بي حتى يمنع الوعي من اليقظة»<sup>2</sup>.

يذهب الكاتب هنا إلى تفضيل الأساليب القديمة للسفر على هذه الأساليب الحديثة كالتائرة والتي يكرها كثيرا فيقول « وكيف يمكن لي الاطمئنان إلى آلة تحملني معلقا بين السماء والأرض ولا أملك أي أداة للتحكم بها»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الرواية، ص 03.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 04.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 04.

نلاحظ أن هذه الرواية قائمة على صراع بين نوعين من القيم، قيم الحداثة وقيم المحافظة، والراوي هنا يميل إلى قيم المحافظة، ويكره الأشياء الحديثة لذلك يقول أنه لا يمكن له أن يثق فيها ولا يحب هذه الحياة الحديثة المملوءة بالتكنولوجيا الجديدة.

فيقول « ربما تكون مخاطر السفر بالسيارة برا أكثر، ولكن يكفي أنني أملك القدرة على التحكم، لا يسير بي شخص يعلن عن اسمه وكأنني سأرفع عليه قضية من العالم الآخر لو أخطأ ورمى بنا إلى الهاوية».<sup>1</sup>

يفضل الكاتب السيارة على الطائرة مبررا ذلك بأن الأولى يمكن له بأن يتحكم فيها فهو من يقوم بقيادتها وأن تعرض لحادث هو نفسه المسؤول عن ذلك، على عكس الطائرة لا يستطيع التحكم بها كما يزعجه الشخص الذي يقودها عندما يعلن عن اسمه.

يبقى الكاتب متمسكا بنظرته حول أن البقاء في القرية أحسن من السفر إلى المدينة لذلك يقول « أهبط وكأنني قام من كوكب آخر، وشعور لم أتخلص منه مرة رغم أنها السنة الخامسة التي أزور فيها هذا المكان وأقيم فيه، مازلت غريبا عن كل شيء حولي وبدأت أصبح غريبا عن نفسي».<sup>2</sup>

فرغم أنه سافر عدة مرات إلى المدينة إلا أنه لم يستطع التعود على السفر والتأقلم في المدينة فالشعور الغريب والسيئ الذي يحس به ينتابه في كل مرة يسافر فيها.

هذه الرواية قائمة على صراع بين نوعين من القيم، قيم ما قبل الحداثة وقيم ما بعد الحداثة... قيم القرية وقيم المدينة، وتظهر برزخية البطل في تناقضاته المختلفة فتارة ما يغمر في قيم القرية والقبيلة، ويحاول تقويضها في مظاهر مختلفة في الرواية كالغيرة والقيم

<sup>1</sup> - الرواية، ص 4، 5.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 06.

المرتبطة بالزواج كاختيار الأم العروس المناسب للابن، لكنه في آخر العمل الروائي يصرخ القادمين إلى المدينة فيقول « يا أيها القادمون إلى المدينة اتركوا قلوبكم ودائع وراءكم فهي غريبة على سكان هذا المكان.

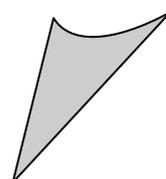
يستسيغون مضغها، ويبصقون بها في وجوهكم متى حان الرحيل»<sup>1</sup> ويقول أيضا « حافظ على نظافة قلبك، مع تحيات غرباء العاصمة».<sup>2</sup> لقد صدم قلب البطل في المدينة وعاد بعقله إلى القرية التي هي مكانه واصله لذلك سمي نفسه وكل من يذهب من القرية إلى المينة غريب العاصمة، وحببه الذي كان اتجاه المدينة كان بسبب " نوف" التي استوطنت قلبه لكن بعد أن مزقت كل أحلامه، جعلته يفر من المدينة.

نستخلص من هذا الفصل إلى أن أحداث الرواية تدور حول الصراع بين العقل والعاطفة وبين الغني والفقير والمحافظ وغير المحافظ ومنه قراءة العنوان يجرز لنا الصراع وحاول المؤلف من خلال أبطال الرواية صالح، محمد، ناصر، سامي، رصد أبرز الصراع المجدي معي السعودي.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 10

<sup>2</sup> - الرواية، ص 11.

خاتمة



بعد نهاية مشوارنا في مجال البحث والدراسة، وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية المتعلقة بهذا البحث الموسوم بـ " الصراع في رواية " برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج":

حيث نخلص إلى مجموعة من النتائج هي:

- أن الروائي " إبراهيم سنان في رواية حاول أن يوضح فكرة الصراع ومدلولاتها للقارئ.
  - في دراستنا " الصراع برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج" كان الصراع بين العقل والعاطفة، بين الحقيقة الصادقة والحقيقة الكاذبة، بين الفقر والغني، بين المحافظ وغير المحافظ.
  - من خلال تحليل أحداث الرواية تظهر لنا أبرز نقاط الصراع في المجتمع السعودي.
  - الصراع الذي رصدته الرواية هو في حقيقته صراع قلوب وعقول في مجتمع محافظ.
  - يريد إبراهيم سنان أن يصور لنا نوعين من الصراع في روايته.
  - الأول: صراع داخلي بين عقل وقلب، الثاني: صراع اجتماعي وهو صراع القلوب والعقول في مجتمع محافظ.
  - الصراع كان واضحاً وجلياً في صورة داخل العمل الروائي لعل أبرزها صراع البطل صالح مع قلبه.
  - لم يكن في الرواية انتصار حقيقي للعذوبة أو الملوحة بقدر ما كان هناك في فصول مختلفة من الرواية تبادل في الانتصارات والاختراقات.
- في ختام النص الروائي إحياء غير مباشر بموت العاطفة ويضل البطل يعيش برزخاً إلى هؤلاء ولا هؤلاء.

المصادر:

القرآن الكريم برواية ورش

ابراهيم سنان " برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج"، ط1.المؤسسة العربية للدراسة و النشر،بيروت،2007.

المراجع:

1. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، مصر، دط.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج15، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010، مادة صرع.
3. أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أدب الكتاب، المكتبة الغربية، بغداد، مصر، القاهرة.
4. بونول غاستون، الحرب والمجتمع، تحليل اجتماعي للحروب ونتائجها الاجتماعية والثقافية والنفسية، تر: علباس الشريبي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
5. جراد عبد العزيز، العلاقات الدولية، موفم للنشر، الجزائر، 1992.
6. جيمس داورتي، روبرت بالتسغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، تر: وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ط1، 1985.
7. حامد الفارس، الأدب السعودي، نظام التعليم المطور للانتساب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، 1980.
8. حسن حبا الحازمي، البطل في الرواية السعودية، نادي انجازات الأدبي، المملكة السعودية، ط1، 2011.
9. خالد بن أحمد اليوسف، حسن بن حجاب الحازمي، معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي بالرياض، ط2، 2010.
10. خمود خير كامل، السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2002.
11. رشاد رشدي، فن الكتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت.
12. سحمي الهاجري، الطفرة الروائية في السعودية، مؤسسة الإشهار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
13. عائشة الحكمي: قراءة عامة للمشهد الروائي الخليجي، ضمن ملتقى الرواية الخليجية، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، ط1، 2013.

14. عبد الرحمن خليفة، ايدولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
15. عود شلتاع، الأدب والصراع الحضاري، دار المعرفة، دمشق، 1995.
16. القحطاني، الرواية في المملكة العربية السعودية، نشأتها وتطورها من 1930، 1989، دراسة تاريخية نقدية، مطابع شركة الصفحات الذهبية، الرياض، 1998.
17. كمال حماد، النزاعات الدولية، دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998.
18. مجدي أحمد بيومي، محمد السيد لطفي، الكفاءات التنظيمية والسلوك الإنتاجي، مدخل في علم اجتماع الصناعي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2009.
19. محمد أحمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية ( دراسات نقدية وتحليلية)، دار هومة، 2003.
20. محمد السيد ديب، فن الرواية في المملكة العربية السعودية، دار الجنادرية للطباعة، الأردن، ط2، 2008.
21. محمد الشنطي، فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط2، 2003.
22. محمد فكري، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 23.
23. محمد كعبور، الصراع أسبابه ونتائجه مع التطبيق على قطاع الصناعة الليبي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، طرابلس.
24. محمد نصر مهنة، معروف خلدون ناجي، تسوية المنازعات الدولية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996.
25. مخلوف عامر، الرواية والتحويلات في الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.
26. مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
27. معن محمود عياصرة، مروان محمد بني أحمد، إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

28. موسى خليل، المسرحية في الأدب العربي الحديث، تاريخ، تنظيم، تحليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1997.
29. مولوجيتا جليبر هيوث، جينا شوزيروا، الأساليب التعاونية لحل الصراعات في افريقيا، معهد الدراسات الخاصة بقضايا الامن والسلم، جامعة أديسا أبابا، 5 فبراير 2013.
30. نسيم الصمادي، خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال، القاهرة، 2002.
31. يوسف حني ناصيف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1985.

#### المذكرات والرسائل الجامعية:

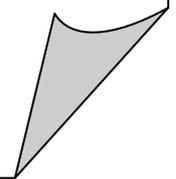
1. إبراهيم بولمكاحل، سلسلة محاضرات مقياس تحليل النزاعات الدولية، جامعة قسنطينة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
2. فهمي فيض الله خوزشيد: إدارة الصراع وعلاقتها بالخصائص التنظيمية، دراسة ميدانية في وزارة الصناعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1887.

#### المواقع الالكترونية:

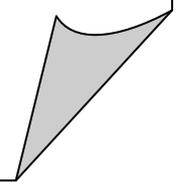
1. سامي الخرندار سامي، أسباب ومحركات الصراعات الداخلية العربية، [www.aljazeera.net/in-depth/.11-28](http://www.aljazeera.net/in-depth/.11-28)
2. محمد عبد الله المزيني، الرواية السعودية وتاريخها وتطورها، جريدة الجزيرة، العدد 14210، 2011./08/25

قائمة المصادر

والمراجع



# فهرس الموضوعات



إهداء

كلمة شكر

مقدمة.....أ.

مدخل: الرواية السعودية المعاصرة.

1 - لمحة عن الرواية السعودية.....11

2 - مراحل تطور الرواية السعودية.....12

الفصل الأول: ماهية الصراع.

1 : مفهوم الصراع.....16

1 - الصراع لغة.....16

2 - الصراع اصطلاحا.....16

3- مفهوم الصراع في الرواية.....18

4 - بعض المفاهيم المرتبطة بالصراع.....19

II- أنواع الصراع.

1 - صراع نفسي.....23

2 - صراع اجتماعي.....24

3 - صراع سياسي.....25

الفصل الثاني: تجليات الصراع في رواية "برزخ بين قلب عذب وعقل أجاج"

I. دراسة عتبة العنوان.....29

II - تحليل الرواية.....32

III - مظاهر الصراع في الرواية.....34

خاتمة.....46

قائمة المصادر و المراجع.....48

فهرس المحتويات.....52